

פורום דו-קיום בנגב לשוויון אזרחי  
منتدى التعايش السلمي في النقب من أجل المساواة المدنية  
Negev Coexistence Forum For Civil Equality

## اليوم العالمي لحقوق الإنسان 2012 تقرير عن هدم بيوت المواطنين العرب البدو في النقب

كتب: جلال الزيدانة  
مراجعة: حايا نوح, راتب ابو قرينات



\*\* 29.8.12 هدم بيت المسن جمعة أبو هبيرة (110 عاما) من بير هداج.

## الفحوى

مقدمة.....	ص3
خلفية.....	ص4
سياسة هدم البيوت.....	ص6
شهادات مواطنين بدو هدمت بيوتهم.....	ص11
هدم والعنف الشرطي في القرى المعترف بها.....	ص14
ملخص.....	ص16

## المقدمة:

نحتفل للسنة الثالثة على التوالي في اليوم العالمي لحقوق الإنسان، والإعلان العالمي، نعرض في هذا التقرير الانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان في النقب. في صلب التقرير، قضية هدم منازل البدو في قرى الرسمية وغير الرسمية. يتعامل التقرير عادة مع "القرى غير المعترف بها" ولكن هذا العام شملنا أيضا قضية الهدم في القرى المعترف بها.

في يوم حقوق الإنسان نريد أن نعرض للجمهور، كما فعلنا في السنوات الماضية، هذه المسألة المؤلمة من هدم البيوت، الأمر الذي يترك كل عام، الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الذين يعانون من ندوب نفسية خطيرة وعدم الثقة في الدولة والتي يفترض أن تحمي حقوق المواطنين. في حماية عمليات الهدم يشارك الآلاف من رجال الشرطة والوحدات الخاصة، الدورية الخضراء، مفتشو دائرة أراضي إسرائيل ووزارة الداخلية، الشرطة، وحدة المستعربين، مفتشي الصندوق القومي لإسرائيل وغيرهم. الذين يستخدمون العنف، تاركين أسر بلا مأوى. هذه الأسر التي لن تنسى اليوم الذي دمر فيه بيتهم، الأمر الذي يبقي الفجوة والتباعد بين السكان والدولة اكبر.

## خلفية:

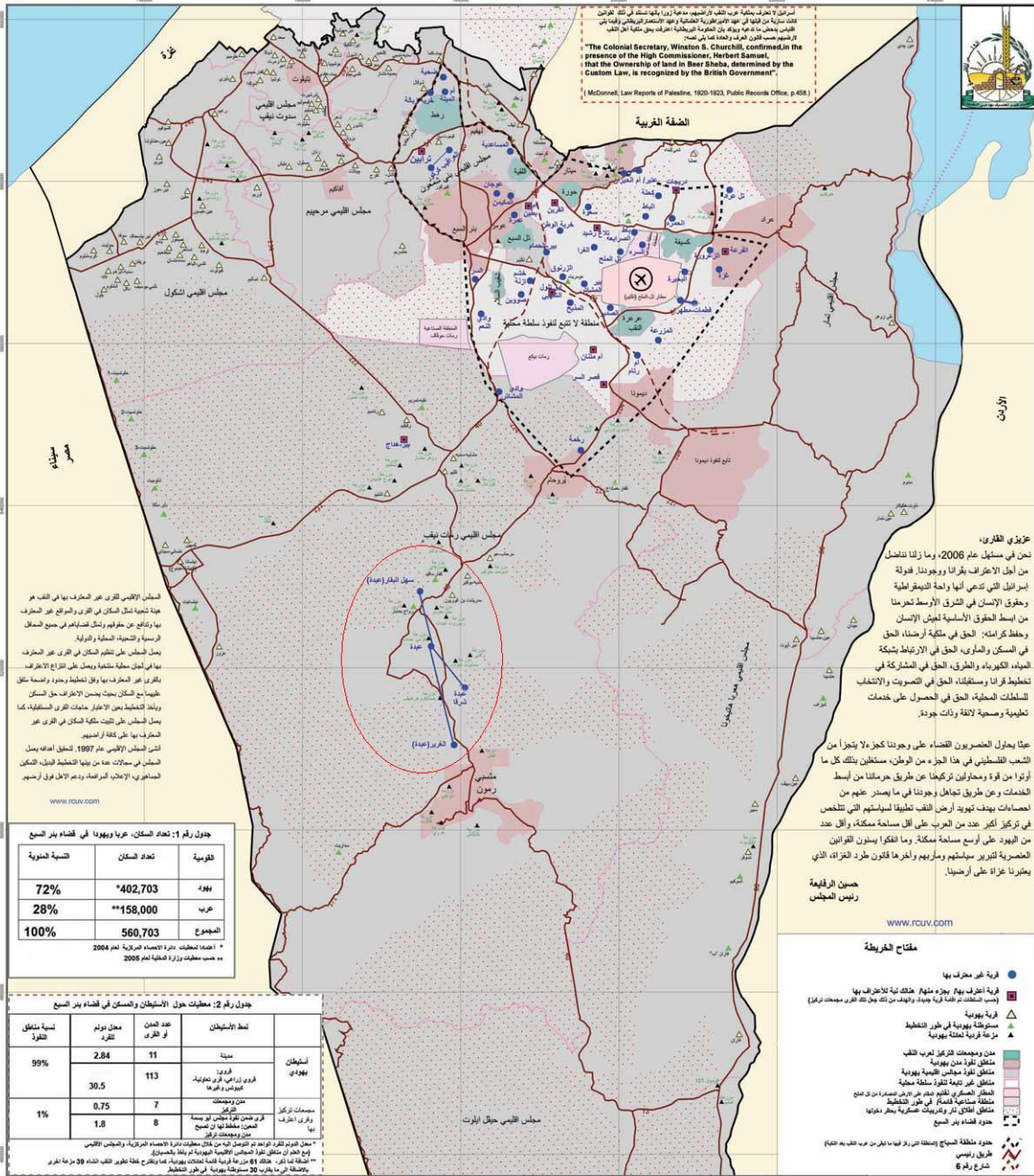
مع قيام دولة إسرائيل في العام 1948 كان في النقب حوالي 11000 مواطن عربي-بدوي في النقب، بعد ان هاجر او طرد معظمهم إلى الأردن وسيناء لا يزال نحو 10٪ من سكان النقب الأصليين، خلال سنوات الـ50 قررت الدولة تركيز البدو وإحالة الحكم العسكري عليهم. حيث تم تركيزهم في منطقة تسمى السياج وهي 10٪ من المنطقة المملوكة من قبل البدو قبل قيام إسرائيل. منع الحاكم العسكري البدو من الخروج من هذا المجال ودخوله دون إذن. بقي هذا الوضع حتى عام 1966، وهو العام الذي قررت فيه الحكومة الإسرائيلية إنهاء الحكم العسكري رسميا، أما أولى البلدات البدوية فكانت تل السبع والتي أسست في عام 1969، وذلك لتركيز البدو. في عام 1979 قررت الحكومة إنشاء بلدة بدوية أخرى وهي رهط.

يبلغ عدد السكان البدو حاليا أكثر من 200000 شخص، يعيش في مدينة رهط (55000)، في الترابين وفي 11 بلدة اعترف بها في العقد الأخير، وشكلت حتى الفترة الأخيرة المجلس الإقليمي أبو بسمة، وكذلك ما يسمى القرى غير المعترف بها (انظر الخريطة 1).

إنشاء البلدات يسمح للدولة تركيز كمية كبيرة ممكنة من المواطنين البدو في منطقة صغيرة ومحصورة، كشرط لتقديم الخدمات، ولكن يمكن القول هذه السياسة تنبع من رغبة إسرائيل في "تهويد" النقب وتقليل المساحة التي يعيش فيها البدو على مر الأجيال.

# خارطة 1: القرى العربية-البدوية في النقب

## خارطة القرى العربية غير المعترف بها في النقب المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب- 2006



تمت طباعة هذه الخارطة بتمول من صندوق اوكسفام البريطاني Oxfam ملاحظت: أسماء القرى غير المعترف بها، موقعها، وعددها مأخوذة من خطة المجلس الاقليمي للإقامة سلطة محلية للقرى غير المعترف بها في النقب- 1999 احداث: سعيد ابو سعور، مركز وحدة التخطيط والمعلومات في المجلس الاقليمي



## سياسة هدم المنازل

تتخذ الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تجاه بدو النقب سياسة هدم البيوت والتي تخلق خوف دائم لدى البدو على مصيرهم، وانعدام الأمن السكني لديهم: كبار السن والنساء والرجال والأطفال، هذه السياسة أعدت لإجبار البدو على ترك قراهم والانتقال إلى المدن المهملة ليتسنى للدولة سلب أراضيهم.

المصادقة على خطة برافر في الحكومة في سبتمبر 2011، وإنشاء كادر خاص لتطبيقها برئاسة اللواء دورون الموج صعّدت حدة سياسة الهدم والتدمير وعززت الفكر السائد ان شخصية أمنية هي المناسبة للتعامل مع قضية بدو النقب ... انتهاج سياسة أمنية جديد ترى بما يقارب من 200000 من مواطني الدولة وتعتبرهم مشكلة أمنية، تجلب معها تصعيد خطير وغير مسبوق في سياسة هدم البيوت، يدور الحديث حول تدمير قرى كاملة ونقل السكان إلى البلدات الثابتة والتي تعاني من البطالة والضائقة الاقتصادية والعنف. كل هذا يثير تساؤلات حول نوايا هذه السياسة.

لقد دمرت قرينتين في السنوات الأخيرة وهي: طويل أبو جروول وقرية العراقيب، فمنذ يوليو 2010 تعرضت القرية لأكثر من 40 عملية هدم. كما تخطط الحكومة بشكل بارز لإجلاء كبرى القرى غير المعترف بها وهي قرية وادي النعم إلى بلدة قريية وهي شقيب السلام. بالإضافة إلى تدمير واقتلاع قرى أخرى من خلال تنفيذ خطة برافر، وأبرزها هو قرار المجلس الوطني للتخطيط والبناء لبناء قرية يهودية "حيران" على أنقاض القرية البدوية أم الحيران، أي لإخلاء سكان القرية البدوية أم الحيران إلى بلدة حورة. ومع هذا، نرى أن هناك عدد من البلدات اليهودية في النقب والتي تعاني من نسبة السكان القليلة. وهذا الأمر لا يبرر سياسة طرد البدو من أجل إسكان اليهود مكانهم.

**جدول 1: هدم البيوت للعام 2012، استناداً على المعطيات المتوفرة لدى منتدى التعايش السلمي في النقب من أجل المساواة المدنية.**

القرية	المكان	البيوت المهذمة	التاريخ
السرة	قرب كسيفة جنوب شارع 31	هدم بيت	9 يناير
حورة	شمالي شارع 31	هدم بيت	9 يناير
العراقيب	غربي شارع 40	هدم القرية للمرة الـ 31	18 يناير
شقيب السلام	شارع 25	هدم بيتين	18 يناير
العراقيب	غربي شارع 40	هدم القرية للمرة الـ 32	13 فبراير
خشم زنة	جنوبي شارع 25	هدم بيت	19 فبراير
سعوة	شرقي حورة	هدم بيت	19 فبراير

21 فبراير	5 بيوت	بلدة معترف بها غربي مفرق شوكت(السقاضي)	اللقية
19 فبراير	هدم بيت	شرقي حورة	سعوة
21 فبراير	5 بيوت	قرية معترف بها غربي مفرق شوكت(السقاضي)	اللقية
22 فبراير	دائرة أراضي إسرائيل تحرق 1500 دونم ارض زراعية		بئر الحمام (إلى الشمال من شارع 25 بئر السبع- ديمونه) وادي روين (جنوب شارع 31 مفرق شوكت- ديمونه)
6 مارس	هدم 3 بيوت	قرية معترف بها غربي مفرق شوكت (السقاضي)	اللقية
6 مارس	هدم القرية للمرة الـ33	غربي شارع 40	العراقيب
7 مارس	حرق 120 دونم, 350 دونم, 1000 دونم	تل عراد, منطقة عرعة وادي النعم	استنادا لإعلان دائرة أراضي إسرائيل
23 ابريل	هدم القرية للمرة الـ34	غربي شارع 40	العراقيب
23 ابريل	هدم بيت	جنوبي مفرق شوكت	أم بطين (ابو كف)
2 مايو	هدم بيت	قرب مشمار هنيقب (جنوب رهط	خرية الباطل
23 مايو	هدم خيام القرية للمرة الـ35	غربي شارع 40	العراقيب
6 يونيو	هدم بيت	شمالي شارع 31 قرب حورة	سعوة
6 يونيو	هدم بيت	شرقي شارع 25	أم رتام
6 يونيو	هدم 3 بيوت		تل السبع
11 يونيو	هدم بيت	جنوبي مفرق شوكت	ام بطين (ابو كف)
11 يونيو	هدم بيت	شارع 25	شقيب السلام
11 يونيو	هدم 3 بيوت	قرب مشمار هنيقب	خرية الباطل
24 يونيو	هدم خيام القرية للمرة الـ36	غربي شارع 40	العراقيب
4 يوليو	هدم بيت	قرب عومر	أم بطين (أبو كف)
4 يوليو	هدم بيت	شارع 25	شقيب السلام
4 يوليو	هدم بيتين ومسجد	جنوب-شرق عبدة	وادي أريحا
17 يوليو	هدم خيام القرية للمرة الـ37	غربي شارع 40	العراقيب
16 أغسطس	هدم خيام القرية للمرة الـ38	غربي شارع 40	العراقيب
29 أغسطس	هدم بيت	قرب مشمار هنيقب	خرية الباطل

29 أغسطس	هدم بيت	شارع 25 بالقرب من عرعة النقب	ابو قريبات
29 أغسطس	هدم بيتين	قريب من كيبوتس رفيفيم	بير هداج
29 أغسطس	هدم بيت	قرب عراد	عائلة أبو صياح
29 أغسطس	هدم بيت	قريب يروحام	رخمة
12 سبتمبر	هدم خيام القرية للمرة الـ39	غربي شارع 40	العراقيب
20 سبتمبر	هدم بيت	قرب رفيفيم- مجلس رمات نيقب	بير هداج
20 سبتمبر	بيت واحد	قرب سديه بوكير	عبدة
20 سبتمبر	هدم بيت	قرب سجن نفحة الصحراوي	وادي اريحا
27 سبتمبر	هدم بيت	قرب كيبوتس رفيفيم	بير هداج
27 سبتمبر	هدم حظيرة	شمالي شارع 25	الزرنوق
27 سبتمبر	هدم 3 بيوت	شارع 25	شقيب السلام
9 أكتوبر	هدم بيت	شمال-غرب رهط	الهزيل
9 أكتوبر	هدم بيت	قرب كسيفة-شارع 31	كحلة
18 أكتوبر	هدم خيام القرية للمرة الـ40	غربي شارع 40	العراقيب
6 نوفمبر	هدم بيت متنقل	شارع 25	شقيب السلام
6 نوفمبر	هدم بيت	شارع 31	كسيفة
6 نوفمبر	هدم 5 بيوت	غربي شارع 40	الى الجنوب من قرية العراقيب
14 نوفمبر	هدم مسجد	شارع 25	الصدير
14 نوفمبر	هدم بيت	شارع 25	الزرنوق
14 نوفمبر	هدم خيام القرية للمرة الـ41	غربي شارع 40	العراقيب

ملاحظة: يقوم ممثلو السلطة بتهديد السكان بتغريمهم على عمليات الهدم, لذلك قام العديد منهم بهدم بيوتهم بأنفسهم وذلك لحماية معدات البناء.



صورة 2: أنقاض بيت الحاجة آمنة الزيدانة في خربة الباطل 2.5.12



صورة 3: هكذا يبدو البيت الذي يأوي المواطنين في وادي أريحا بعد هدم بيتهم 20.9.12





صورة 4 أطفال على أنقاض بيتهم المهدم في بير هداج 27.9.12



صورة 5: الطلاب الذين أصيبوا جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في بير هداج ونقلوا إلى مستشفى سوروكا 12.11.11

## شهادات المواطنين البدو الذين دمرت منازلهم:

بعد مصادقة الحكومة على تقرير برافر, أنشئت وزارة الأمن الداخلي في أغسطس من هذا العام، وحدة شرطية خاصة، تتألف من ضباط شرطة وما يقارب 250 عنصر، تهتم هذه الوحدة بتطبيق قوانين البناء ومرافقة مفتشي وزارة الداخلية ودائرة أراضي إسرائيل والصندوق القومي اليهودي. تستخدم هذه الوحدة ومنذ إنشائها العنف تجاه المواطنين في القرى غير المعترف بها، وغيرها من القرى المعترف بها، والتي تقع ضمن نفوذ المجلس الإقليمي أبو بسمه، مثل قرية بير هداج ، كل بيت يهدم هو أسرة، وكل أسرة هي قصة مؤلمة، اخترنا هذا العام ان نبرز الشهادات الخاصة بالسكان الذين تعرضت بيوتهم للهدم.نقدم لكم أدلة دامغة للمواطنين الذين تعرضت بيوتهم للهدم..

أمنا الزيدانة, خربة الباطل 2.5.12: " جلست وحدي في المنزل, عندها رأيت قوة كبيرة من رجال الشرطة يرتدون ملابس سوداء, جاؤوا الي وطلبوا مني الخروج لأنهم يريدون تدمير البيت، أنا امرأة مسنة ومريضة, لهذا لم أتمكن من الوقوف, لقد جروني دون رحمة، وبدنوا يهدم المنزل دون إعطائنا فرصة لإخراج أغراضنا منها، كل شيء دمر، دمروا المنزل ولوحات الطاقة الشمسية، البيت لحفيدي، رأيتهم بأعينهم يدمرون مستقبله."

نواف الزيدانة، احد أقرباء الأسرة أضاف: "جلست مع ممثلي وزارة الداخلية خلال دخول قوات الشرطة الى القرية يرافقون جرافات لهدم، لقد دمروا كل شيء، المنزل وغرفة النوم والمطبخ وحتى لوحات الطاقة الشمسية دمرت ولم تسلم، الدولة تدير حربا ضدنا، أنهم يدمرون منازلنا ولا يقدمون لنا الحلول المناسبة، فالحكومة تريد أن تأخذ الأرض."

عودة وادي أريحا: "دخلت إلى القرية قوة كبيرة من الشرطة وكانهم مستعدون للحرب، كانت برفقتهم 3 جرافات، دمروا كل شيء، انهم يريدون إخراجنا من هنا وتخريب حياتنا، لا يتركون شيئا، نحن نعيش هنا وسنبقى هنا، هذه أرضنا، هذه حرب بقاء على قيد الحياة بالنسبة لنا، توقف شبابنا عن الزواج بسبب عدم القدرة على بناء منزل. دمروا هذا البيت بالرغم من انه مبني منذ 30 عاما، لم يكن أمر هدم، لقد استبدلنا السقف بعد 30 عاما لأنه مليء بالثقوب ولا يحمي من المطر في فصل الشتاء، بعد تغيير السقف جاء مفتش البناء وقال لنا أن ما قمنا به ممنوع وقام بالصاق أمر هدم. ما هو الحل إذا؟! الحكومة لا تأتي مع حل عادل، فهي تدمر فقط!"

## الهدم والعنف الشرطي في القرى المعترف بها

بئر هداج 2012

تقع القرية البدوية بئر هداج في وسط النقب الشمالي، قرب كيبوتس ريفيفيم، بئر هداج قرية معترف بها وأنشئت في عام 2003 بموجب قرار الحكومة لإنشاء البلدات الثابتة للبدو، تعتبر إحدى قرى المجلس الإقليمي أبو بسمة، بالرغم من ذلك، فهي تعاني من تدني مستوى الخدمات فيها وتفتقر إلى البنية الأساسية أسوة ببقية البلدات التابعة لأبو بسمة، مثل شبكة الكهرباء أو الماء أو البنية التحتية للطرق. في بئر هداج هناك مدرستان ابتدائيتان، ومدرسة ثانوية تابعة لشبكة أورط وعيادة لرعاية الام والطفل وعيادة طبية.

2012/09/27 - دخلت قرية بئر هداج قوات كبيرة من الشرطة والقوات الخاصة لتنفيذ أمر هدم لأحد بيوت القرية. عند خروج القوة، وبعد تنفيذ عملية الهدم، قامت الشرطة باستفزاز السكان، وفقا لشهادة السكان قامت الشرطة بسب أبناء القرية، عندها اندلعت مواجهات بين السكان وقوات الشرطة، استخدمت الشرطة فيها وسائل تفريق المظاهرات، بما في ذلك، إطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والذخيرة الحية وطائرة هليكوبتر حلقت في أجواء القرية. بالإضافة إلى أن الشرطة نفذت عدة اعتقالات.

في 10 أكتوبر، تقوم الشرطة بحملة لإلصاق أوامر هدم، وعندما فشلت الشرطة في دخول القرية عاد في اليوم التالي 11 أكتوبر بقوات كبيرة حيث أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والذخيرة الحية. حيث عانى العديد من الأطفال من الاحتراق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع والذي أطلق باتجاه المدرسة الابتدائية

في 11-12 : مرة أخرى تدخل قوات كبيرة من الشرطة والقوات الخاصة إلى قرية بئر هداج. حيث قال سكان القرية أن الشرطة تستخدم الوحدة السرية- المستعربون- وذلك لإلصاق أوامر هدم لمنزل في القرية، وهذه المرة أيضا استخدمت الشرطة قوة مفرطة ضد السكان، بالإضافة إلى طائرة الهليكوبتر، أطلقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع في كل الاتجاهات ودون أي تمييز، أطلقت بعض قنابل الغاز في المدرسة. وأصيب العديد من الأطفال والطلاب، ما يقارب من 30 طالبا احتاجوا العلاج الطبي، وبالتالي تم نقلهم إلى مستشفى سوروكا. كما وقامت الشرطة باعتقال 19 شخصا، حيث أنها قدمت لائحة اتهام ضد عدد منهم وما زال عدد منهم رهن الاعتقال حتى كتابة هذه السطور! نقوم هذه المرة بسرد الأحداث العنيفة وهدم البيوت في قرية بئر هداج المعترف بها والتي وقعت في الشهرين الأخيرين، تشير هذه الأحداث إلى أن الاعتراف بقسم من القرى البدوية هو رسمي فقط، ولم تتغير سياسة التمييز والعنف السائدة في القرى غير المعترف بها.

### شهادات سكان قرية بئر هداج:

سليمان الحوصي(17 عاما): "أدرس في الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية في بئر هداج. في صباح بينما كنت واقفا أمام منزلنا رأيت عددا كبيرا من قوات الشرطة، عدت الى المنزل لكنهم دخلوا المنزل وقاموا بضربي بكعب البندقية. أصبت بجراح في الجبين، تلقيت ضربات أخرى في مؤخرة الرأس، لقد احتجزوني مع بقية المعتقلين الآخرين في ساحة نجمة داوود الحمراء في المجلس الإقليمي رامات نيقب حتى المساء، وذلك دون أن يقدموا لي الطعام او العلاج الطبي أو الماء. لقد قام كل رجل شرطة مر بجانبنا بالبرق علينا وضربنا.

لقد اعتقلنتي الشرطة في الصباح و فقط في ساعات المساء نقلوني إلى مستشفى سوروكا، على الرغم من أنني تعرضت لإصابة ونزيف منذ الصباح. عند وصولنا إلى مستشفى سوروكا رفضوا معالجتني لأنني قاصر، اشترطوا معالجتني بتواجد وموافقة اهلي، طلبت من الشرطة ان يعيدوا لي هاتفي الخليوي لأخبر والدي ليأتي الى المستشفى، لكن الشرطة رفضت ذلك.





صورة 6: قوات الشرطة خلال المواجهات في بير هداج 12.11.12



صورة 7: أطفال على أنقاض بيتهم المهدم, رخمه 30.8.12



صدمت جدا مع سلوك الشرطة وتصرفهم معي، فمن المفروض أن يحافظوا على أمني وسلامتي، لا أعلم ما فعلته حتى تتصرف الشرطة معي بهذه الطريقة. أنا مواطن في هذه الدولة ولي حقوق القاصر. لماذا يفعلون ذلك؟"

حنين الايميطيل: "عمري 12 عاما، كنت انتظر الحافلة في الصباح، رأيت أنها لم تأت، فعدت إلى البيت، على بعد بضعة أمتار من بيتي مرت بجاني سيارة شرطة بسرعة حيث قام شرطي بإطلاق عيار مطايطي علي أصابني في ساقي، استطعت الوصول إلى المنزل لوحدي، ولكنني لم أجد والدتي.

الأم فائزة: "ذهبت للبحث عن ابنتي، رأيت العديد من رجال الشرطة الذين أطلقوا الكثير من قنابل الغاز المسيل للدموع، كل المنطقة غطيت بالدخان ورائحة الغاز المسيل للدموع، شعرت الاختناق، ومن ثم ذهبت إلى أقرب منزل لي (منزل شقيق زوجي) بعد بضع دقائق سمعنا ضجيجا عاليا عند الباب، كسرت الشرطة أسفل باب المنزل والمطبخ، وبدون أي سبب قاموا بالاعتداء وضرب كل من تواجد في المنزل، الأطفال الصغار والنساء والفتيات، لقد ضربونا جميعا. حتى ابن شقيق زوجي الذي كان مستعدا للخروج الى عمله لم يسلم منهم، لقد ضربوه ضربا مبرحا وقاموا باعتقاله، بعد ان وصل رجال الشرطة الى سيارتهم عاد احدهم وأطلق علي رصاصة مطايطية أصبت جرائها في بطني، نقلتني عائلتي الى مستشفى سوروكا حيث مكثت هناك مدة أسبوع. في الـ11\19 طرأ تدهور على حالتي الصحية وتم نقلي الى مستشفى سوروكا وهناك أجريت لي عملية جراحية".

جمعة ابو عصا: "بعد دخول قوات الشرطة اتجهت الى المدرسة حيث تواجد أطفالتي، رأيت عددا كبيرا من القوات في محيط المدرسة، تمكنت من الوصول الى المدرسة ولكن تعذر علي العثور على أولادي بسبب العدد الكبير للطلاب الذين كانوا محاصرين في ساحة المدرسة، عندما أطلقت الشرطة الكثير من قنابل الغاز المسيل للدموع، لقد أصبت في العين برصاصة مطايطية، بعد لحظات قليلة .... سقطت على الأرض واستيقظت في المستشفى، مكثت في مستشفى سوروكا لمدة أسبوع، أجريت لي خلالها عملية جراحية في العين اليسرى، أعاني من تمزق في شبكية العين، لا أرى فرصة جيدة لأعود وارى في هذه العين. لماذا فعلوا هذا بنا؟! ماذا فعلنا لهم؟! لقد جاءوا ليضربوننا فقط؟! لقد فقدت جزءا هاما من حياتي وهي بصري! أردت فقط أن أؤخذ أولادي المحاصرون في المدرسة، أطفالنا خائفون من العودة إلى المدرسة، بالإضافة إلى أنهم يستيقظون في الليل يبكون ومفزعون بسبب ما فعلته لنا الشرطة".

سليمان أبو ماضي: عمره 26 عاما متزوج وله طفل واحد، معاق ويعاني مع مرض السكري الحاد (غير متوازن)، "في اليوم الأول للأحداث في بير هداج ذهبت برفقة أخي الصغير إلى العيادة في يروحام، بعد معالجته هناك تقرر إحالته إلى سوروكا، عدت إلى منزلي لأنه لم يكن لدي دواء مرض السكري، وليصطحب والدي أخي إلى مستشفى سوروكا، في مدخل القرية استوقفتنا سيارة شرطة، حيث قاموا بفتح أبواب سيارتنا ورش غاز الفلفل علينا، وبدنوا بضربنا بضربنا بالرغم من أننا ما زلنا نرتدي أحزمة الأمان. لقد ضربوا أيضا أخي الذي تلقى الإشعاع الطبي إلى سوروكا (لديه أمراض الكلى المزمنة)، نقلونا الى المعتقل في ديمونه حتى المساء دون حقوقنا الأساسية، كنت أطلب من رجال الشرطة أن يحضروا لي الأدوية ولكنهم بدلا من ذلك، حطموا وجهي وكسروا أنفي. أما أخي فايز فلدته تضخم في الرأس من شدة الضرب".

سلمان أبو راشد، بير هداج "دخلت الى القرية قوة كبيرة من رجال الشرطة، قاموا بتدمير المنزل، كما ترون ليس لدي منزل آخر، أسكن مع أطفالتي السبعة في المنزل، لقد دمروا المنزل دون ان يعطونا حل، أبقوني وأولادي بلا مأوى ودون الخدمات الأساسية، لا يمكننا البناء لأنهم يمنعوننا!! أين نذهب مع عائلاتنا!!!"



صورة 8: جمعة ابو عصا والذي أصيب في عينه اليسرى برصاصة مطاطية في مستشفى سوروكا 12.11.12



صورة 9: ذخيرة ووسائل قتالية استخدمتها الشرطة خلال المواجهات في بير هداج 12.11.12

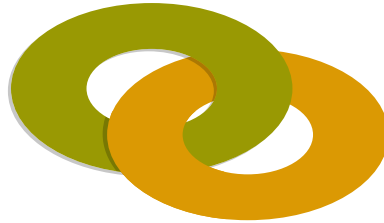
## ملخص

استعرضنا في هذا التقرير تطبيق سياسة هدم المنازل البدوية في إسرائيل في العام الماضي. كما بينا، هناك سياسة هدم المنازل في البلدات المعترف بها وغير المعترف بها، ويتم ذلك مع استخدام القوة الوحشية والمفرطة وإدخال قوات كبيرة من الشرطة. تكشف القصص ما وراء الهدم عن الصدمات التي تتعرض لها الأسرة والمجتمع والتي هي نتائج هذه السياسة، والتباعد المتزايد بين المواطنين البدو والدولة والسلطة القانونية.

إن تصعيد هذه السياسة، سواء من حيث كمية عمليات الهدم، ومن توسع حملات الهدم لتشمل البلدات المعترف بها، تشير إلى التمهيد المقصود لتنفيذ خطة برفر، وهي الخطة التي تسعى لإجلاء عشرات الآلاف من المواطنين البدو من قراهم والتجمعات الريفية وإسكانهم في تجمعات مدنية مكنظة. وتهدف عمليات الهدم إلى تهريب وتخويف المواطنين البدو، وجعلهم يتخلون عن أراضيهم والروضخ لاملئات الدولة وهي أن يعيشون في المدن المزدهمة والفقيرة.



صورة 10-12: بيت شرقي حورة قبل وبعد هدمه 21.1.11



פורום דו-קיום בנגב לשוויון אזרחי  
منتدى التعايش السلمي في النقب من اجل المساواة المدنية  
Negev Coexistence Forum For Civil Equality

منتدى التعايش السلمي في النقب من اجل المساواة المدنية، هاتف نقال: 0507701118/9 info@dukium.org

[www.dukium.org](http://www.dukium.org)